بكلام فصْل : أى بيِّن ظاهر يفصل بين الحق والباطل .

عن ابن لأبى هالة عن الحسن بن على قال :

سألت خالى هند بن أبى هالة ـــ وكان وصافا ـــ قلت/ : صف لى منطق رسول الله ﷺ قال :

[٢] «كان متواصل الأحزان»

قال ابن القيم : هذا الحديث لم يثبت . وفى إسناده من لا يعرف .

وكيف يكون متواصل الأحزان ، وقد صانه الله عن الحزن فى الدنيا وأسبابها ، ونهاه عن الحزن على الكفار وغفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، فمن أين يأتيه الحزن ؟

بل كان عليه السلام دائم البشر ضحوك السن ، وقد استعاذ من الهم والحزن .

وقال ابن تيمية : ليس المراد بالحزن فى حديث هند الألم على فوت مطلوب ، أو حصول مكروه ، فإن ذلك منهى عنه ، ولم يكن من حاله .

وإنما المراد به الاهتمام والتيقظ لما يستقبله من الأمور[١٤٦] . ا . هـ .

[٣] «يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه»

الأشداق جانب الفم ، وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه . والعرب تمتدح بذلك .

---

(١٤٦) أو كان حزنه لاستغراقه فى ـــ جلال الله تعالى وكبريائه ، وعظمته ، وغلبة ... على قلبه .

أو لاهتمامه بأمر أمته ، وملاحظة عائقة أمرهم ، ومآلهم وشدة شفقته عليهم .

وقال الترمذى الحكيم : لما ماثله من كمال اللقاء والوصال والشهود فى هذه الدار ؛ لأن هذه الدار لا تسع ذلك ، بل محل تلك الدار الآخرة فكان على غاية الاشتياق إلى كمال التلاق .